

مذكرات أول رئيس تحرير لـ «الجمهورية»

صفحات مجهولة من سفر النضال الوطني التصحيح والفتور العام في الجهاز الحكومي بعد إنشاء المحكمة التأديبية

مسيرة نضال كتاب وناثقي سلط من خلاله الكاتب، والإعلامي محمد حمود الصريح عن صفحات مجهولة من سفر النضال الوطني في سبيل مقارعة البطش والجبروت ونيل الحرية وقيام الثورة والدفاع عن نظامها الجمهوري، لقد حرص المؤلف على تضمين الكتاب مشاهد واقعية ولظلم للقهر والاضطهاد الذي عاشه شعبنا إبان الحكم الإمامي البائد وما تعرض له الحزب قبل الثورة من الماسي والألام وأبرز الكاتب دور الطلاب في مسيرة النضال الوطني من خلال الأحداث التي عاشها وسرد ذكرياته مع زملاء دربه السياسي.. إلى جانب رصد دقيق للحلطات ما قبل انبلاج ثورة سبتمبر وما أعقبها من أحداث ودور الإعلام وإذاعة صنعاء وصحيفة الجمهورية على وجه الخصوص في حشد التأييد الشعبي لمناصرة الثورة وتشكيل لجان المقاومة للدفاع عنها حيث كلف الصرحي بعد الثورة بتحمل مسئولية الإعلام في تعزيز كما أصبح أول رئيس تحرير لصحيفة الجمهورية وفيما بعد تقلد الأستاذ محمد الصرحي العديد من المسؤوليات في الحكومات المتعاقبة آخرها نائباً لوزير شؤون الرئاسة ومجلس الشورى في حكومة المهندس عبدالله الكرشمي.

محمد حمود الصرحي

ثم جاء الرئيس الحمدي بعد أن قدم الرئيس الإيراني استقالته وكان من جملة أهدافه الأولية إصلاح الجهاز الإداري والمالي وأنتجت تلك فكرة التصحيح وبرأسها الأخ المناضل- أحمد دهمش وقرر القرار الجمهوري بإنشاء اللجنة العليا للتصحيح وتكونت هذه اللجنة من عدة شخصيات ثم بدأت تعمل على إيجاد لجان فرعية في مختلف الوزارات وتشكلت لجنة رئاسة الوزراء وأصر على كثير من الأخوة بخصوص الأخ أحمد دهمش وكان من جملة من أصر بل وصرخ على أن يكون رئيساً للجنة رئاسة الوزراء والتخويني فعلاً وأصرت ملزمة أدبيا بتلبية هذه الرغبة وكان أفراد هذه اللجنة هم الأخ علي محمد الشرفي وهو موظف في رئاسة الوزراء، والأخ عفيف البركاتي موظف في وزارة الاقتصاد، والأخ علي أحمد الهيصمى موظف في مؤسسة المياه، والأخ محمد الخولاني وهو أيضاً موظف في رئاسة الوزراء، والأخ عبدالله الوصابي وهو من موظفي الإعلام فرع الصحافة وبدأنا نمارس العمل التصحيحي لرئاسة الوزراء ولم نشر الأمور كما نريد نظراً لعدة مشطبات بعضها لعدم التفاعل الجدي من جانب الأعضاء، وبعضها من سوء الإدارة من رئاسة الوزراء وحاولنا رغم كل ذلك أن نعمل شيئاً وأن نصل إلى أي شيء، وقد فشل كل ذلك التقدير الذي قمت أنا شخصياً بتجميع المواد وكتابتها مستحياتاً وإبرازها إلى الوجود بمعاونة وبمكافئة الأخ علي محمد الشرفي وبعض الإخوان وبراءة على أعضاء اللجنة وأقره بإعجاب ووقوعوا عليه وإن كان بعضهم بعد ذلك قد تلمس عن ما هو فيه وذلك حياءً أو محاولة لإظهار مديرتهم ومديريهم الذين كانوا يترددون في ذلك.



صورة للمؤلف خلال رئاسته للجنة التصحيح مع أعضاء اللجنة

خلفه وراح وهناك في الغرفة الصغيرة الضيقة جمعت أفكاره وجمعت ما كنت قد توصلت إليه بمساعدة بعض أعضاء اللجنة الموجودين في رئاسة الوزراء وبعض من شارك من كانوا خارجها وكانت النتيجة هذا التقرير.

تقرير لجنة التصحيح
الجمهورية العربية اليمنية
اللجنة العليا للتصحيح
الأخ: أحمد علي العلي
بسم الله الرحمن الرحيم
١٠-١٦-١٩٧٦م

بعد التحية...
أخانا العزيز أننا نشعر شعوراً قوياً بل ونحس نفس الإحساس الذي يجيش به قلبك وتغلب به أعصابك وذلك نتيجة للحرج الذي نطعن له الآن فيه بالنسبة لنا ولكل إليك من مسئولية التصحيح العظيمة، وأثرها على الواقع المر العاش والأزواج إذا ونحن في زاوية صغيرة من محيط هذا الواجب العظيم تكاد لا نشعر بالاستقرار ونسعى دائماً واستمرار بانزعاج قاس شديد يفور في دماغنا ويقطع نياط قلبنا ويصف بكم بشيء، في حياتنا ووجداننا ونحن في النوم نحلم بواجب المسئولية التي إذا ما استيقظنا من هول الرعب وهول الحساب لا نقدر على إفلاتنا عنها بعد ذلك حتى ولو كانت القيلة تلك في أول الليل.

أخانا العزيز:
إن أي إنسان له إحساس وعنده ضمير لا يمكن أن يطبق البقاء في العمل الذي أو كل إليه ما لم يكن ذا أثر فيه وتأثير ونحن في لجنة رئاسة الوزراء للتصحيح تلقينا مسئولية هذا العمل بكل ثقل، لأنه جاء طبقاً لما نادى به وتدعو إليه ونحن على وجوده وبالطبع تمنينا واشتقنا إليه.

وبدأنا العمل جدياً بالأمل، اتصلنا بالأخ مدير مكتب رئاسة الوزراء هذا الرجل من أول لقاء بدأ يلقي أمانتنا الشوك، سلطنا معه وأول كلام قاله: ما هي اختصاصاتكم ومن الضروري أن نطلع عليها إذا لا يمكن أن نتعامل معكم إلا من خلالها، وما يكن في السؤال حسن التية كما نسنا.

والأختصاصات في اختصاصاتنا في لائحة اللجنة العليا بسيطة وليست شديداً يذكر في نظر الناس حيث تنص على مراقبة المخالفات المالية فقط كما ينص بند آخر على أنه لا يجوز الكشف المباشر على أعمال ودفاتر الأجهزة والمؤسسات إلا بأذن من اللجنة العليا، وبما أن التصحيح مدلوله واقع على أكبر بكثير من كل هذا، إنه يتناول سير العمل كله، سواء كان إدارياً أو مالياً لذلك كله وما لسنا من نية سببية عند هذا الأمر حاولنا أن نفسر له اختصاصاتنا بأنها تشمل كل مواطن الخطأ وكل ما كان عليه رده بان ضحك ضحكة صفراء، تعني فيما تعني السخرية منا ومن كل ما جنتا به، من جانبنا لم نشعر بما فهنا من ضحكتك ولم نشعره بأنه لا مجال للتعاون، حيث لا اختصاصات.

وزيادة في التفتيت وزيادة في المرحلة علينا أرفد قليلاً: ليس معقولاً أن أي مسئول يوسل موظفيه بلا اختصاصات، بل تعني بشيء، بل صمنا على العمل وعلى التعاون مع الجميع ومع المدير بالذات لأنه المدير وفي اليوم الثاني أردنا أن نزرع نائب رئيس الوزراء وأدأ به يهرع إليه ويخجل قبلنا لا شيء إلا ليفرغ في أنه تلك النعمة التي كان قد نفضها في وجهنا مسألة الاختصاصات وما الاختصاصات، وقابلنا الأخ النائب وأدأ بك تلك النعمة تردد وتلقى في وجوهنا ونفس الجواب الأول منا هو نفس الجواب الثاني.

وهكذا كان اللقاء الأول مع أي مسئول وقاضياً أملاً في العمل أن يوجد أن يكون قرناً أو نداء الأول مع أي جلسة نعتنا في مكتب أعضاء اللجنة وذلك لنعمل بكل صدق والاحساس وتجرد على حسن التفاهم معه، حتى إذا ما كان معنا فإنه لا بد وأن يكون أحسن عوناً لنا نظراً لما له من سلطة على الموظفين هنا وفي خلال الجلسة قلنا له واكتدنا القول أننا لم نأت لننازع سلطته ولا لتدخل في اختصاصاتنا، ولا لنحسد من أي شيء، في يده وإنما واجبتنا أن نساعد في أعماله، وأن نتعاون مع ما أمكن التعاون وكنا هادئين كمن يرجو وكان هو كمن يهدد،

بتحكم من فوق من عال حتى إن قال في بعض الإخوة الأعضاء، في حديث له قال فيما قال: إن التصحيح على الجميع من الرئيس إلى الرئيس الشبان إلى الكل فقال هو: يعني أن رئيس الوزراء يناقش فيما يفعل؟ أجابه العضو إذا كان هناك ما يستحق النقاش فيجب أن يناقش، فما كان إلا غصص وقال: هات بياضة بالان، أكتب محضراً... وهو بهذا كما تلمس إنما يهدد ويحاول أن يصغف عزيمته الإخوة الأعضاء... تغلبنا على أن بسدود التفاهم الحسن في الجلسة وتفرقتا وبدأنا العمل... طلبنا أي تنظيم قديم أو حديث لرئاسة الوزراء وكان لديهم ذلك التنظيم الذي أرسلناه والذي شركتنا اللجنة العليا عليه، ولكنه لم يعد منكم بشيء أي جواب لا بلا ولا بنعم.

وقد أرسلناه إليكم أمين كل الأمل في أن يوجد هو بذاته أو مساعد أو متصافاً إليه أو متفوضاً على أساس أن تنفيذة سيحصلنا مشواراً من العمل والحركة... كادر جديد من الموظفين وإمكانات لسير العمل بأسرع ما يكون والأخ وما الأخ ليس يشكل سيضع في النهاية، وتجسد المشروع وميات وأخذ ركن الأمل لدينا... ثارت الأخوان وخالفهم الشك في جودة الأمور ولكننا مع ذلك قررنا بأن نمارس العمل في محراب الأمور اليومية ونوزعنا الأعمال كل اثنين أخذنا ناحية من العمل شئون مالية أمانة عامة شئون إدارية... وتفرق الأعضاء، كل في عمله، ثم ماذا يا أخي! لا تفكير ولا وسبق أن كذبتنا ولا هو طبعنا ذلك، إذا قلنا لك أن أصحاب الشئون المالية نهدوا في عملهم وإذا بهم يجدون أن مدير الشئون المالية متعجب عن عمله حيث سمح له المدير بمواصلة رئاسته في الجامعة بالذات والمنظمة ومدير في عمله بالترتيب الكامل وطبيعة العمل والإضافي والسيرة الحكومية والتبرول وغيره العباير وكل ما يلزم للموظف المنتظم في عمله والذات فيه بل وأكثر من أن لا يحضر إلا نادراً... وقد قلنا للإخوة الأعضاء، بإشراح أحد الذين ساعدتهم الحظ فأصبح واحداً من الذين يشتغلون في شئون المال في الشئون المالية بأن علي هذا الأخ أن يتواجد في عمله كما أشعروا المدير بذلك، وقاموا يومين وبعد اتصالات عديدة من رئيس اللجنة إلى المدير والشئون المالية بزيارة أعمال الشئون المالية وعلى ما يصرف ويرد منها وإليها... ولكنه أجابهم بكل شجاعة بأنه لن يعطيهم أي شيء، إلا إياه، نتيجة لما أطلع الإخوة عليه بعنتا بهذه المذكرة.

الأخ مدير مكتب رئيس الوزراء، بعد التحية:
بعد زيارتنا للشئون المالية وإطلاعنا على سير العمل وجدنا المخالفات الآتية والتي نرجو التعاون في إزالتها:
١- لوحظ عدم وجود الأليات اللازمة بأوامر الصرف من قبلكم.
٢- كثرة الطلبات الدائمة والمستمرة لشراء قطع غيار للسيارات التي بمعية إعضائها المكتب.
٣- عدم وجود سجل خاص بالسيارات التابعة للرئاسة مسجل فيه ما يصرف لكل سيارة منها من قطع غيار بالطرق الصحيحة.
٤- التوزيع غير العادل للمساعدة الشبورية في الوقت الذي يصرف منها لبعض أبناء الموظفين بدون وجه حق.
٥- عدم إتاحة الفرصة للشئون المالية بتحمل مسئوليتها في عدم صرف أي مبلغ مخالف للقانون.
نرجو اتخاذ الإجراء اللازم للقضاء على مثل هذا السلبات وسنبلغكم بكل ما نعتقده خاطئاً أمين تعاونكم معنا لاستئصال ذلك.

وسارت المفكرة تحت تصرف اللجنة وقد أجاب على كل هذه البنود بالتي: قال من صرفياتنا مساعدات... إن الكشف لدينا نحن ولنا أن نخدم من نشاء وقصدنا من هذا إيجار قلوب الناس علينا وإظهاره هو بمظهر الطيب عند الجميع إلا فالضاداً لا يصرفها في بنوها، كما تكررت له وهو المسئول الأول... وقال في لزوم وجود سجل للسيارات وما يصرف لها من إغارات ما لفظه... ثم الرجوع إلى اللائحة المالية والصادرة من وزارة المالية والتي تحدثت بها أسماء وأنواع السجلات والدفاتر المالية ووجدنا أنها لا تتضمن مثل هذا السجل الذي اعتبرتم عدم وجوده مخالفة، هكذا قوس على العبارة الأخيرة «كفعمه» لأننا لا نعرف ما هي المخالفات المالية... وإضافاً في نفس المفكرة وبما كانتكم توجيه وزارة المالية للأخذ بمثل هذه التعليمات على الأجهزة المختلفة... أجاب فيما يصرف للسيارات أعضاء، المكتب من قطع غيار بصورة مستمرة من السيارات قد أصبحت شبه منتهية وأضاف أنه يرجو تعميمه هل يتم إصلاحها كلها كما تطلب الأمر ذلك لم نعتبرها مستهلكة ويخلص منها... جوابه هذا ليس صدقاً وإنما يحوي فيما يحوي إن نقول باعتبارها مسئولية ليقوم بعد ذلك بجهة كلاً منها بشراء سيارات جديدة إلا للفرص بل غيرات بلا حساب ولم يرد على اللائحة رقم ٤٦٠، والتي تقول: وإن يتح الفرصة للشئون المالية لتتحمل مسئولياتها وتعني هذه المادة... كما أفادت الشئون المالية في لحظة صفراء، أن أحد الأعضاء طلب إغياتر لسيارته وهو في يلاذه وأن الشئون المالية طلبت الإغياتر الخردة وتقرير المهندس حسب نظام الحازن ولم تساعد على صرف أي شيء، لكن المدير تدخل وأمرهم «بالأمر» أن يصرفوا.

وعقب اطلاع الإخوة الأعضاء، المكلفين في الشئون المالية بل والإخوة جميعاً ساداتهم فترة صمت واستغراب وتكلم رئيس اللجنة وقال بأنه لا يجوز أبداً أن تتأثر أو تتردد ومن الواجب أن تابع العمل وإن تعبد الكرة ولا تكفي بالرة وعاد الإخوان إلى الشئون المالية وظلها ورقة عمل أخرى... وبعد مد وجزر وأذن وماؤنر سمح للإخوان بالإطلاع وجاء، بنود أخرى... وحررنا بها مذكرات إلى الأخ المدير وبعد وقت طويل وتكليف أحد الأعضاء، بملاحقة تفصل قدر على مذكرتين ولم يرد على مذكرتين أخريتين وهاتان المذكرتان أحدهما بشأن توظيف بعض الموظفين في رئاسة الوزراء، برغم أن اللجنة ترى أنه لا لزوم لأي توظيف جديد مادام والهيكلي التنظيمي مسخر قريباً وسيعين في العمل والنوع التي تحتاجة الرئاسة لكنه وظفهم لا لأن العمل يحتاج إليهم وإنما لعلاقة زمنية سابقة معهم أما المذكرة الثانية التي لم يرد عليها فقد كانت استفساراً على حساب الدولة وقتنا رأينا بأنه لا يجوز أن تستأجر الدولة بيتاً لأي موظف ما عدا بيت رئيس الوزراء، ولم تطلب منه في هذه المذكرة سواء راية، أي التوضيح فقط... ولكنه لم يرد أصلاً مع العلم أن كان قد سبق له وأن استأجر بيتاً لنفسه في حساب الدولة... وقبول أيام من وصلونا الغي الإيجار وقد وجدنا هذا في ملفات الشئون المالية.

العضوان المذكوران في الشئون الإدارية... قاما بنشر تعميم للموظفين جميعاً بالتراتب الدوام في عملهم طيلة الوقت الرسمي وقتنا بأن اللجنة ستستفقد وجودهم في أعمالهم وأن أي إنسان لا يتواجد في عمله لا بد وأن يجازي... وهنا يتدخل المدير العام فيشير للموظفين بأن ليس لهم طبيعة عمل كغيرهم من الوزارات وينقص النسبية وإيهم يقدمون إليها أوراتاً في ذلك ويخلصنا منا اتصلنا به وقتنا: ضروري أن يكون الموظف بيتاً لأي موظف ما عدا بيت رئيس الوزراء، ولم تطلب منه في هذه المذكرة سواء راية، أي التوضيح فقط... ولكنه لم يرد أصلاً مع العلم أن كان قد سبق له وأن استأجر بيتاً لنفسه في حساب الدولة... وقبول أيام من وصلونا الغي الإيجار وقد وجدنا هذا في ملفات الشئون المالية.

مسئول في الشئون المالية... وأصبح تطفوناً على الموظفين بعد هذا كله لا معنى له... وقد اتصلنا بالمدير من أجل ذلك... أكثر من مرة وبالمراد أي جدوى... الواقع أنه ما لم يلتزم المسئول الكبير بالدوام وفي وقتنا فإنه لا يمكن أن يلتزم الموظف الصغير والمدير إياه لا يلتزم إلى العمل أكثر أيام الأسبوع إلا الساعة التاسعة أما يوم الأربعاء والخميس فقد لا يحضره أصلاً وأحد حضر فن الساعة العاشرة... يعني كمن يفعل دوره.

مسألة السيارات
حاولنا مراراً أن نتصل على كشف كامل يحوي سيارات رئاسة الوزراء ولكن أحداً لم يعطنا ذلك لا المدير ولا الشئون المالية وما كان منا إلا أن طلبنا مدير السيارات وقد تعجب إذا قلنا لك إن مدير السيارات لا يذاري له بإدارة شيء، أي شيء، ويقدره قادر صزار مدير، ثم قد تعجب مرة أخرى إذا قلنا لك إنه قد حصل على امتلاك سيارة وربك عليها لوحة أجرة وكل يوم لا يوجد له في العمل في إدارة السيارات وإنما فوق سيارة الأجرة طيلة اليوم ومرتبته وطبيعة عمله وماله من إضافي كل ذلك يصير إليه بسلاً... من حيثنا لما لم نجد له نأخذ منه إحصاء للسيارات اتصلنا بالمدير العام وشرحن له أمر هذا المدير وأبدي لنا استغرابه وأرسل من يبحث عنه وقد أرسله المدير إليها وجاء غاضباً... ما نكف! وقد طلبنا منه الكشف فأجاب بأنه سيبحث عنه بعد أيام إعطائنا إياه وكان كشفاً غير متكامل وقال المدير نفسه إنه غير مستوف مع ذلك فلم يكن عند المدير أي كشف آخر وبالرغم من أن هذا الكشف غير مستوف إلا أنه قد تم إعطائنا صورة من أكثر السيارات ولن في وقد لفت نظرك في الآتي:

أولاً: إن هناك سياراتاً باسم الموظفين تتفهم صلباً وبعد الظهر ثم هناك موظفون لهم سيارات تخصهم وهذه السيارات كلها بصرفها لها يتبرول ولبعصها سوقاً ولها لطفه غبار وكل واحد يستعملها كما لو كانت ملكه، فأشراح أحد الذين كشفنا عنهم أن هؤلاء الذين أعطيت لهم السيارات ولم يسألوا عن أصلاً.

رأينا في السيارات الآتي:
سحب جميع السيارات وبيعها في المزاد العلني أو بيعها منهم ويشترى باص لجميع الموظفين يتبرول لحدود وسائق واحد وبغيارات محدودة، وذلك لتفهم إلى مقر عمل ثم إلى بيوتهم على أن يقر بعد ذلك برئاسة الوزراء.
ثانياً: لا حفظاً لأحظنا في هذا الكشف أن المدير العام له سياراتان سيارة فولجا سحبها معه من المالية عندما كان موظفاً فيها، ولم تكن موجودة في هذا الكشف وسيارة تويوتا مفقود جديدة اشتراها بمناسبة الوظيفة الجديدة كمدير لرئاسة الوزراء ولا تزالان معه وتحت يده، وإذا كنتم ترون أنه ليس من اللائق به كمدير أن ياتي على الباص مع الموظفين، لفتنق له واحدة، ولا وليس هناك أي باص إذا أننا نشعر متخلف ويجب أن نمضي إلى العمل بأرجلنا وإنما نؤكد لك أن بعض الموظفين يسكنون قريباً من رئاسة الوزراء، وليسوا بحاجة حتى إلى «بسكيت».

ثالثاً: لاحظنا في هذا الكشف أن هناك سيارات موجودة في كشف رئاسة الوزراء وهي لا تشتغل في رئاسة الوزراء.
رابعاً: لاحظنا أن هناك سيارات علق عليها أصحابها لوحات «خصوصي» وهي كالدولة.
وأخيراً في مثل هذه السيارات أن تسحب من أصحابها وأن يتناول التصحيح كل من أصدر أمراً بأن تكون كذلك.

أخانا العزيز:
لنعد إلى المساعدة التي تعتمد شهرياً بأسم صدقات هذه لا تعامل في الشئون المالية ولا تقيد وإنما يعمل بها شيك إلى البنك ويأخذها أمين الصندوق، ويتصرف بها المدير حسب ما يراه.
البيوت المستأجرة على حساب الحكومة:
ورأينا في هذا إن بيتاً يسكنه رئيس الوزراء، هو الذي يمكن أن تستأجره الدولة والراي الأضع هو أن تقوم بصورة سريعة ببناء بيت لسكن رئيس الوزراء.

لدى أشخاص وجهات أخرى
٦٠.٥٠٠ قيمة سيارة مرسيدس مع الرايدو لأحد المسؤولين.
رأينا فيها أن تشتري السيارة وتسحب منه السيارة التي معه الآن والتي سحبها من الخارجة.
١٧٤٦٦ قيمة مفروشات العصر الجمهوري بنظر الأخ الموظف من جهتنا حرراً مذكورة إلى اللجنة ورئيس الأعضاء اللجنة التأسيسية لرئاسة الجمهورية لعرفوا ما هي هذه المفروشات، وكيف كانت طريقة شرائها، ونفس الثمن وبالتالي لماذا كانت على حساب ميزانية رئاسة الوزراء، لا على ميزانية القصر الجمهوري، ١٣.٠٠٠ قيمة اثاث عبيد لثلاث الدولتين.
ورأينا في هذا أن لا توثق السلوة إلا مسكن رئيس الوزراء فقط، ولم تعرف عن هذا الأثاث أي شيء، لا ما هو ولا كيف تم شراؤه ولا عن طريق من، وقد حاولنا أن نعلم تعلم.

٦٦٥٠ قيمة إصلاح مكان حرس أحد المسؤولين وقد سبق رأينا في البناء.
١٥.٠٠٠ قيمة آلة كاتبة، عبيد لدى أحد المسؤولين وقد اتصلنا بمكتبه الجليل، لتعلم قيمة الآلة الكاتبة، فقيل بأن أحسن له بالفتح من أن يشرى من أين جاء له بهذه الآلة، ولا لماذا يريدها رأينا في هذا، إن يقطع من المبلغ قيمة الآلة إذا تم ولها احتياج ونفع حكومي وبالتالي يورد في صندوق رئاسة الوزراء، ١٧٢٣٠ قيمة مفروشات منزل أحد المسؤولين، وقد سبق رأينا في مثل هذا، وبالتالي لم نعلم شيئاً عن هذا الثايت ما نوعه؟ كيف تم شراؤه؟ ثمن المشتريات؛ وهو إلى الآن مسجل في أي سجل للدولة.

حصر آثا رئاسة الوزراء:
طلبنا بأن نحصل على صورة بالدور والتسليم بين مدير القصر وبين سلفه، فقيل لنا ليس هناك دور وتسليم مكتوب على الورق وإنما كلام في كلام، وقتنا هل كل آثا القصر مسجل لديكم، فقالوا: إنهم قبل وصولنا كانوا قد قاموا بالحصر وأعطينا ورقة صغيرة، قالوا إنها حصرت، وكان إن قمنا بحصر كل ما في الدار من السمرة، والخزقة، والدياسة، والخراصة، إلى المكتب، والمفرشة، إلى كل شيء كان صغيراً أو كبيراً وفي النهاية قابلنا نهاية تجميلة بتنهاة جميل في أكثر من بند وتبين أن نسبة الزيادة في كشفنا كانت كبيرة، زد على ذلك أن بعض البنود لم يشملها كشفهم أصلاً، وقد قلنا هذا الكشف بابينا وجهته من أربع صور كنا نريد أن نرسل منه صورة للمدير العام، ليحيلها بدوره إلى اللجنة المختصة ويلزم الشئون المالية بتسجيل كل جديد في سجل خاص، وليوقع لنا في صورة أخرى بأنه استلمت تلك الصورة التي من واقعها يكون الدور والتسليم والحساب والعقاب، ولكنا في الأخير لم نتكمن من تنفيذ ذلك لعمول إيجاب في الموقف.

مع أن رئاسة الوزراء - ونقولها بصدد - أسوأ ما تكون في موظفيها الذين يتكونون في أغلبهم من الفراشين والمراسلين، وفي سير أمورهم إذ أن الكثير من المواطنين يشكون من ضياع أوراقهم، وكم سمعنا كلام أكثر من واحد، من أصحاب الأوراق وهو يطلب بعودته ورفقته وحدهما بلا جواب ولا سيما إذا كانت وثيقة.

رأينا في هذا المدير:
هو أن يجمد أو يتقل وذلك لا مجال للتصحيح بوجوده والذي سيأتي بعده لابد وأن يدرك مسئولته بالتعاون مع التصحيح ولا سيما وقد علم بما حل بمن قبله، فعند ذلك نؤكد لك أن التصحيح لابد وأن يتم ويأتي حقه يوم حسابه فلديهم إذا أخلص لابد وأن يخلص جميع الموظفين ويلتزموا وتسير الأمور كما يرام ونحن واقفون من هذا فإذا صلح الرأس صلح الجسد... والتصحيح في نظراً ثورة ومن يقف أمام الثورة لا يسحق كائناً من كان وليس المنصب هذا وفقاً عليه ولا هو معني فيه من عند الله.

مساعدة أمين عام رئاسة الوزراء:
ونرى أن يتقل أو يجمد.
مدير الشئون المالية:
هذا الرجل قد وصفنا لك وضعه سابقاً ونرى أن يتقل أو يجمد.
مدير السيارات:
هذا لا يصلح أن يكون مديراً ونرى أن يعود في عمله الأول كما كان.
أخونا العزيز:

أن التصحيح الآن في رئاسة الوزراء لم يعد له أثر... تبعد الإخوان وأسأمو وترسخت في نفوسهم مسألة أن كل شيء كذب في كذب... ولاسيما ومع لاسنون ضعف موقعهم سواء في اللائحة الداخلية للجنة العليا أو فيما جاء على لسان الأخ محمد الرعدي مساعد الأمين العام للجنة العليا للتصحيح من حكاية «الطفاية وما الطفاية»، وأنه لا يجوز لأحد من رجال التصحيح أن يتلقها أو يتعرضها حتى ولو تعرضت للسقوط، وإنما عليه أن يبينه المسئول إلى أنها تستفسر.

الواقع أنه كلام «يدي» النوم فضلاً عن السام واليأس والكسل... إن مثل هذا الكلام يقال لن يشعرون بالسئولية، ويقدرن الواجب ويحترمونه أنفسهم ولايأدهم.

عودة إلى الأشخاص:
أمين عام مجلس الوزراء: نرى أن يتقل ويحل غيره محله.
بالنسبة للهيكلي التنظيمي لرئاسة الوزراء:
وصل خير سوادني وموجود في الجهاز المركزي للتخطيط وبهمته إيجاد هيكل نظائي لرئاسة الوزراء، وقد قابل رئيس الوزراء ونوابه ومدت معهم الموضوع وبمجرد أن علمنا بهذا اتصلنا به وطلبنا أن يزورنا إلى مكتب اللجنة، وزارنا وقال فيما قال: إنه يريد أن يسمع منا كل شيء عن الوضع في الرئاسة، وشرحن له كل شيء، وتعلمه وبعد أخذ ورد ونقاش طويل أفادنا بأنه قد أجاز الكثير من هذا النظام وأنه في ظرف أسبوع من تاريخه سيكون قد أنجزه جميعه ولكن لم نتابعه بعد ذلك وقيل: كنا قد اتصلنا بالأخ وكيل الخارجية ورجوناه أن يعيت مذكرة أو برقية عاجلة إلى سفيرنا بالقاهرة ليؤايقنا بصورة من نظام رئاسة الوزراء، هناك، ولكن القائم بالأعمال لم يتفضل حتى بالرد على البرقية.

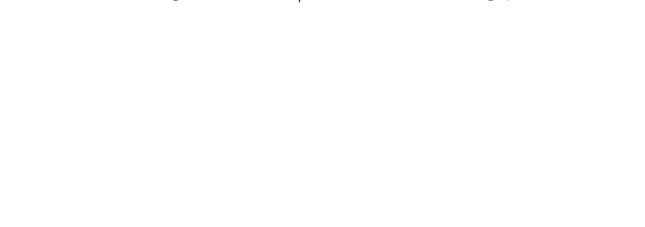
أخانا العزيز:
إليك هذا التقرير بكل ما فيه وسننتظر أثره وقتنا من قوتك وسمعتنا من سعتك.
والعكس بالعكس، وتمنياتنا لك بالتوفيق.
ودمت بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اللجنة الأساسية للتصحيح لرئاسة الوزراء:
أحمد كلز
عبدالله الوصابي
علي محمد الشرفي
محمد الخولاني
المقدم علي الهيصمي
عفيف البركاتي
محمد حمود الصرحي

دريسي اللجنة العليا للتصحيح على التقرير
بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية اليمنية
اللجنة العليا للتصحيح
١٩٧٦
مكتب الأمين العام
الأخ نائب اللجنة الأساسية لرئاسة الوزراء:
الحترم
بعد التحية...
تسلمت وطالعت شاكراً تقريركم وأكدكم لكم تعاون اللجنة المطلق معكم وسأقوم بإبلاغ السلطات العليا بما جاء فيه، أما بالنسبة للإخوة الأعضاء فلم تحدثوا بالضبط من الذي بقي معكم إلى الآن ومن الذي تهرب من العمل وتؤكد لكم أن الانتهامين هم الذين لا يثبتون في مواقع العمل ويتحلمون مشاقه واتجايه لقد برهن زملائكم في اللجنة المتجهزين أنهم لا يجيدون غير النقد والأمانى ولا بد من دراسة سلباتهم في إحدى جلسات اللجنة العليا لتقرير اتخاذ أي إجراء، كما أننا سنعيد النظر في بحث من يحل محلهم ولا أسف عليهم.

وأعود فافكر لك شكري ويشكر كل أعضاء اللجنة العليا على ما قمتم به من جهود يتجلى فيها الصدق والإخلاص والأمانة، ونؤكد لكم أيضاً أنكم أول من أحركم أحمد قاسم دهمش الأمين العام للجنة العليا للتصحيح بصورة مع التحية للأخ الأمين العام المساعد
اللجنة الإدارية للجان
صورة مع التحية لملك اللجنة
الفضل.

تعني عضوا في المحكمة التأديبية
وكما أصدر الرئيس الحمدي قرار اللجنة العليا للتصحيح كان وبعد ذلك بأيام قد أصدر قراراً بإنشاء المحكمة التأديبية وكنت أحد أعضائها ونائب الرئيس فيها وكان يرأسها الأخ محسن التقيبة وكان الأعضاء، إلى جانبهم في يحيى الفتواتي رحمه الله والأخ أحمد البلهولي رحمه الله والأخ عبدالوهاب الفضلي.

وسارت المحكمة سيراً حسناً وكان لها أثر لا بأس به في انتباه الناس على أعمالهم خروفاً من أن يحاولوا إليها. واستمرت المحكمة على ذلك السير مدة لا بأس بها ثم لحقها الفسور النمسي كنتيجة للفسور النمسي العام في كل الجهاز الحكومي حين ذلك...
وتغيرت الأحوال وجمدت ظروف على الواجبة، الأمر الذي جعلني أتوقف لأخذ قسطاً من الراحة وأترى وأطيل النظر والتأمل في ما أرى وأسرع وفي ما نتجه الأيام من أحداثها الجدد.
إلى هنا ووقف القلم وهب يعون الله إلى غير رجعة الحزن والألم والحمد له على كل حال.



صورة لرد رئيس اللجنة العليا للتصحيح